

ملخص سلمي رقم 9
لمحة عن تجارة زيت الزيتون في سورية

محمد علي محمد
المركز الوطني للسياسات الزراعية

كانون الأول 2006

بالتعاون مع

مشروع GCP/SYR/006/ITA



الهدف من الورقة

تهدف هذه الورقة إلى التعرف على إنتاج وتجارة الزيتون وزيت الزيتون على مستوى العالم وفي الجمهورية العربية السورية لما لهذا لقطاع من أهمية اقتصادية تكمن في مساهمته في نمو الناتج الإجمالي من خلال القطع الأجنبي المتأتي من التصدير وفي توفير فرص عمل في الأرياف التي تنتشر فيها هذه الزراعة ولهذا القطاع أهمية غذائية أيضاً حيث يعتبر الزيتون المصدر الرئيسي لكثير من العناصر الغذائية كالأحماض الدهنية والكاروتين..... الخ بالإضافة إلى أهميته البيئية لإمكانية زراعته في الأراضي الوعرة والمنحدرات والأراضي شبه الصحراوية وشبه الجافة ويمكن لهذا القطاع إذا ما استغل بالشكل الأمثل أن يوفر مدخلات هامة في إنتاج الأعلاف والأسمدة والطاقة باستغلال المخلفات الناتجة من عملية استخراج الزيت من الزيتون.

كما تتعرض الدراسة أيضاً لأهم السياسات الزراعية المتعلقة بهذا القطاع و للجهات الدولية والمحلية المشرفة كما وتلقي الضوء على المشاكل والمعوقات التي تواجهها عمليتي الإنتاج والتجارة.

مقدمة

تعتبر سورية الطبيعية الموطن الأصلي لشجرة الزيتون ومنها انتشرت إلى بقية دول العالم وتشير المراجع إلى أن شجرة الزيتون استوطنت أراضي سورية الكبرى منذ ستة آلاف سنة تقريباً (وفي بعض المراجع 12000 سنة) وقد كان الظهور الأول لشجرة الزيتون في مدينة إيبلا القديمة عند ضواحي مدينة حلب السورية كما وجدت في قبور الفراعنة بمصر وتعود لأكثر من 1500 عام قبل الميلاد كما يوجد دلائل على وجودها في تلك الفترة في الواحات الليبية وعلى ضفاف بحر إيجه في تركيا ولبنان. قام الفينيقيون بنشر هذه الزراعة ابتداءً من القرن السادس عشر قبل الميلاد إلى الجزر اليونانية واعتباراً من القرن الحادي عشر بدأت زراعة الزيتون في أسبانيا ومن ثم انتقلت زراعة الزيتون في القرن السادس قبل الميلاد إلى شواطئ متوسطة عديدة عبر الشواطئ الليبية والتونسية. وتوسعت زراعة الزيتون بعد ذلك وبدأت بالظهور في المكسيك والبيرو ومنها إلى كاليفورنيا والأرجنتين وأستراليا واليابان والصين.

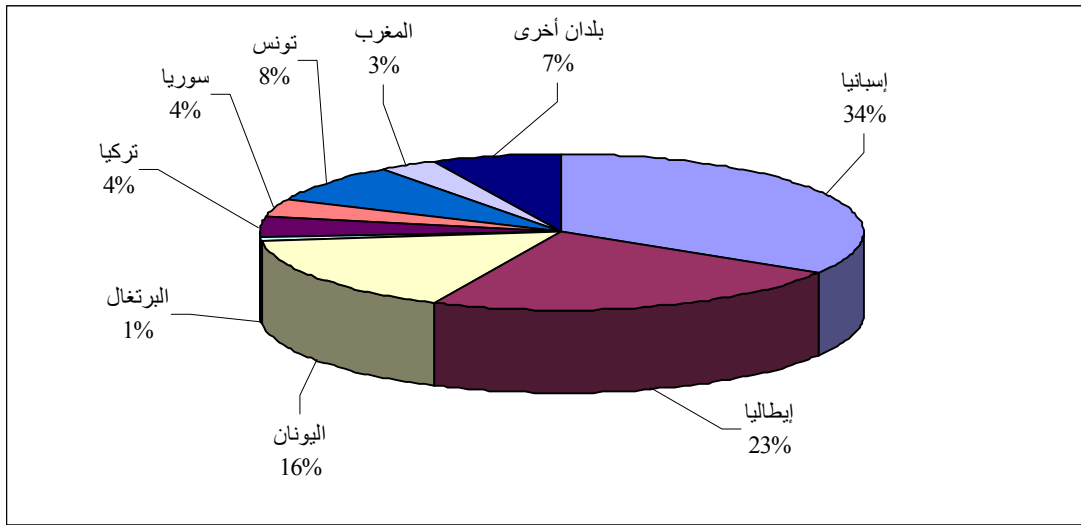
تعتبر زراعة الزيتون في سورية من الزراعات المهمة وتتمتع سورية بثروة من أجود أصناف الزيتون بعضها مخصص لاستخلاص الزيت والبعض الآخر لتحضير زيتون المائدة وثلاثة ثنائية الغرض وأهمها الصوراني - الخضيرى - دعييلي - الدان - القيسي - الجلط - المصعبي - المخرم - أبوسطل - عبادي - أبوشوكة وغيرها.

ويعمل عدد كبير من الأسر الزراعية السورية في مجال زراعة وإنتاج وبيع الزيتون حيث تعتبر هذه الزراعة المصدر الرئيسي لدخل هذه الأسر وتنتشر هذه الزراعة بشكل رئيسي في المناطق الشمالية والغربية (حلب - إدلب - اللاذقية - طرطوس) وتلقى انتشاراً واسعاً في المناطق الجنوبية والوسطى (درعا - السويداء - القنيطرة - ريف دمشق) ويشكل قليل في المناطق الشرقية (الرقعة - دير الزور - الحسكة) كما ويوجد في سورية عشرة مراكز حكومية لإنتاج غراس الزيتون يمكن أن تنتج سنوياً حوالي 4 ملايين غرسه توزع الغراس المنتجة على الفلاحين بأسعار تشجيعية.

1. الإنتاج والاستهلاك العالمي من زيت الزيتون.

استناداً إلى المجلس الدولي لزيت الزيتون يوجد في العالم 789 مليون شجرة زيتون، 95% منها في منطقة البحر الأبيض المتوسط. تأتي أسبانيا في مقدمة الدول المنتجة لزيت الزيتون عالمياً بنسبة إنتاج قدرت في العام 2005 بـ 34% يليها إيطاليا بنسبة قدرت بـ 23% وتحتل اليونان المرتبة الثالثة ليشكل مجموع إنتاج هذه الدول الثلاثة ما يقارب 75% من الإنتاج العالمي كما وتعتبر كلاً من تونس – سورية – المغرب – تركيا - البرتغال دولاً مهمة في مجال إنتاج زيت الزيتون (الشكل 1) كما يبين الملحق 1 الدول الرئيسية المنتجة لزيت الزيتون للفترة 2005-96. كما وينتج زيت الزيتون في دولاً أخرى خارج الإقليم المتوسطي منها أفريقيا الشمالية – تشيلي – الأرجنتين – أستراليا – نيوزيلندا - الولايات المتحدة الأمريكية (يتركز معظم الإنتاج فيها في ولاية كاليفورنيا بسبب مناخها الملائم).

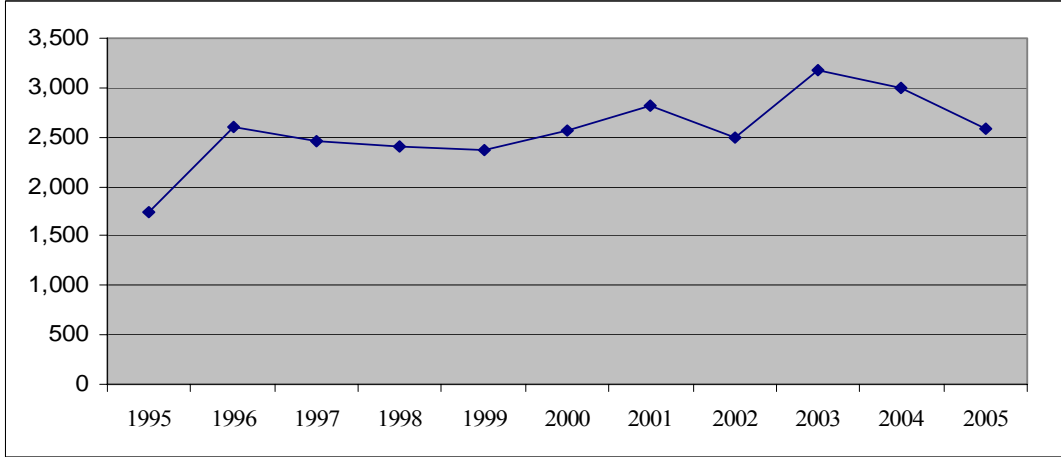
الشكل 1 – الدول الرئيسية المنتجة لزيت الزيتون في العالم للعام 2005 (%)



المصدر: موقع المجلس الدولي لزيت الزيتون (IOOC)

أما على صعيد تطور الإنتاج فقد تضاعف الإنتاج العالمي من زيت الزيتون تقريباً ما بين عامي 1995 و2004 ويعتبر الاتجاه العام لهذا الإنتاج كما يوضح الشكل 2 متأرجحاً ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى تقلب مستوى إنتاج الدولتين المنتجتين الرئيسيتين (أسبانيا وإيطاليا) كنتيجة لظاهرة المعاومة حيث أن تغير الإنتاج فيهما بشكل كبير يؤثر على الإنتاج العالمي .

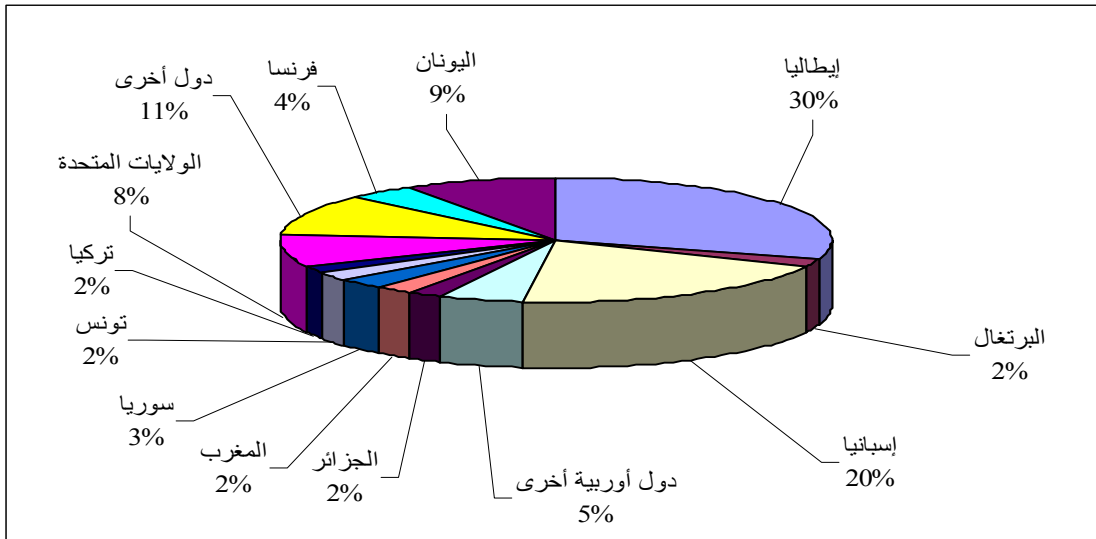
الشكل 2- تطور الإنتاج العالمي لزيت الزيتون خلال الفترة 1995-2005 (ألف طن)



المصدر: موقع المجلس الدولي لزيت الزيتون

وفيما يخص الاستهلاك فإن الدول المستهلكة بكميات كبيرة هي نفسها تقريباً الدول المنتجة كما يوضح (الشكل 3) كما بين (الملحق 2) أهم الدول الرئيسية المنتجة لزيت الزيتون للفترة 96 - 2005. وتشكل نسبة الاستهلاك للاتحاد الأوروبي 71% من الاستهلاك العالمي أما نسبة الاستهلاك لبلدان حوض المتوسط بما فيها دول أوروبا ككل فتقدر بـ 77% من الاستهلاك العالمي. ومن الدول المستهلكة الأخرى الولايات المتحدة الأمريكية - كندا - أستراليا - اليابان.

الشكل 3- الدول الرئيسية المستهلكة لعام 2005 (%)



المصدر: موقع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)

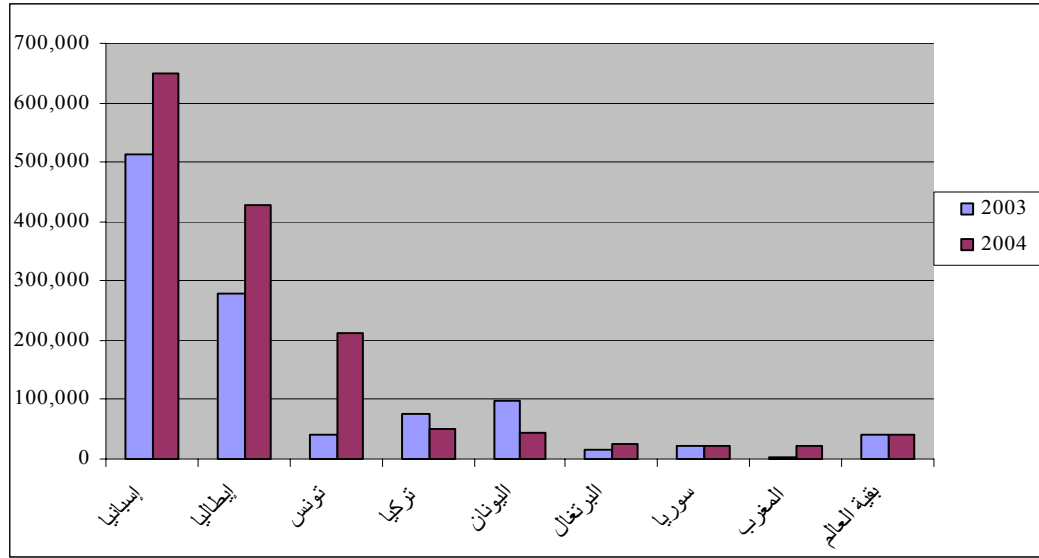
2. التجارة العالمية لزيت الزيتون

1.2 الصادرات

تتركز صادرات زيت الزيتون بشكل رئيسي في بلدان حوض المتوسط كونها الدول المنتجة الرئيسية (الشكل 4) حيث أنها تشكل ما نسبته 95% من الصادرات العالمية.

- تأتي أسبانيا في مقدمة الدول المصدرة وتتجاوز نسبة صادراتها الـ 40% من الصادرات العالمية ويصدر زيت الزيتون الأسباني إلى حوالي 100 دولة.
- تحتل إيطاليا المرتبة الثانية بنسبة تتجاوز الـ 20% من الصادرات العالمية كما وتعتبر كلاً من اليونان وتونس من الدول المهمة في مجال الصادرات أما حصص دول أخرى كتركيا والمغرب وسورية فهي قليلة مقارنة مع الدول المذكورة أعلاه.

الشكل 4- أهم الدول المصدرة لزيت الزيتون خلال عامي 2003 و2004 (طن)

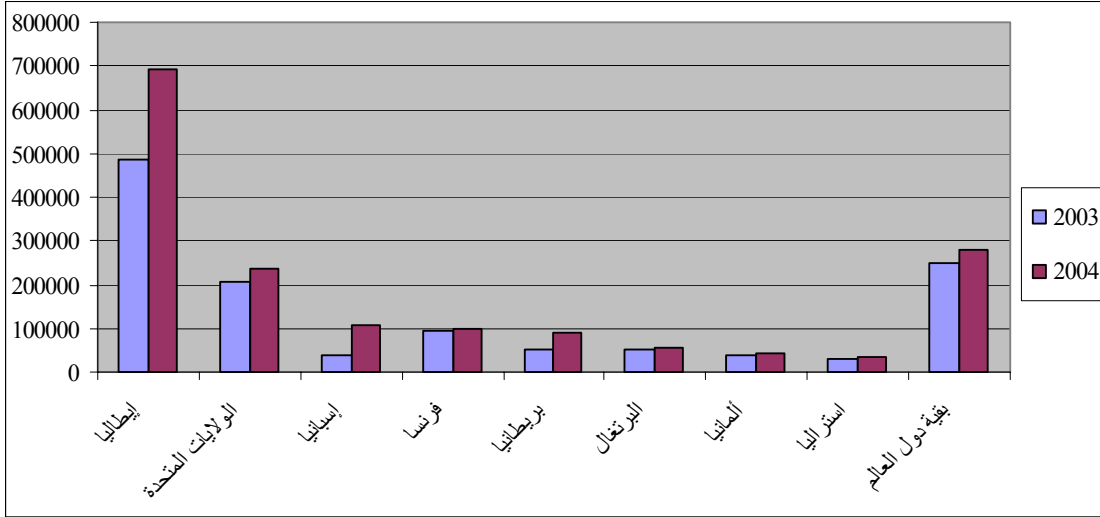


المصدر: قاعدة بيانات الفاو (FAOSTAT)

2.2 الواردات

أما بالنسبة للواردات فتركز أيضاً في الاتحاد الأوروبي وتأتي إيطاليا في مقدمة الدول المستوردة على مستوى العالم وبلغت نسبة وارداتها من الواردات العالمية حوالي الـ 40% وتشكل مع واردات أسبانيا نصف إجمالي واردات العالم ويرجع السبب في ذلك لكونهما تستوردان كميات كبيرة بشكل "دوكما" لتقوموا بتكريرها وتعبئتها وإعادة تصديرها. تحتل الولايات المتحدة المرتبة الثانية بالنسبة للمستوردين العالميين وتعتبر مستورداً صافياً بنسبة تبلغ حوالي الـ 15% من الواردات العالمية (الشكل 5).

الشكل 5- أهم الدول المستوردة لزيت الزيتون خلال عامي 2003 و 2004 (طن)



المصدر: قاعدة بيانات الفاو (FAOSTAT)

3. السياسات الزراعية العالمية المتعلقة بزيت الزيتون

نتطرق في هذا القسم بشكل رئيسي إلى سياسات الاتحاد الأوروبي نظراً لأنه يشكل أكثر من 75% الإنتاج العالمي كما أن صادراته تقدر بنفس النسبة كما أشرنا إلى ذلك سابقاً. دعم الاتحاد الأوروبي إنتاج الزيتون في السابق بشكل كبير من خلال السياسات الزراعية المشتركة (CAP) حيث تم تقديم دفعات الدعم للمزارعين بشكل نسبي مع إنتاجهم بحيث تلقى المزارع الأكثر إنتاجاً الدفعات الأكبر من الدعم وبلغت قيمة دعم الاتحاد الأوروبي للمزارعين في قطاع زيت الزيتون 2.3 مليار دولار سنوياً في حين أن قيمة التجارة العالمية بزيت الزيتون 1.1 مليار دولار باستثناء التجارة الداخلية للاتحاد الأوروبي مما يعني أن الدعم يتجاوز 2 دولار لكل دولار من تجارة زيت الزيتون عالمياً بالإضافة لذلك واجهت تجارة زيت الزيتون العالمية تعريفية أوروبية قيمتها 1.2 - 1.3 يورو لكل كيلو غرام يباع في الأسواق الأوروبية وتراوح مستوى الدعم من أقل من 100 يورو في المناطق التقليدية (تنتج أقل من 500 كغ/سنة) إلى أكثر من 2000 يورو لكل هكتار للمزارع الممكنة والمروية (تنتج أكثر من 10.000 كغ/سنة) كما أن نظام "الحصص الوطنية المضمونة" الذي تم وضعه أيضاً بموجب السياسات الزراعية الأوروبية حدد حصصاً معينة للبلدان (760000 طن لأسبانيا و543000 لإيطاليا) بالرغم من أن كميات الإنتاج الفعلي عادة ما تكون أعلى من ذلك (وخاصة في أسبانيا).

تناقص الدعم المقدم من قبل الاتحاد الأوروبي على أساس الإنتاج في إطار الإصلاحات الأساسية لسياساته الزراعية المشتركة منذ العام 1992 و خضع قطاع زيت الزيتون للإصلاح مع مجموعة منتجات متوسطة أخرى في العام 2004 بحيث يتم الإبقاء فقط على 40% من دفعات الدعم المقدمة على أساس الإنتاج بشكل مرتبط مع الإنتاج أما 60% من هذه الدفعات سوف تكون مفصولة عن الإنتاج مع الفترة 2002-2003 كأساس لفك الارتباط بينما سوف يكون فك الارتباط كاملاً لدفعات المزارع دون المساحة 0.3 هكتار ابتداءً من العام 2006. وسوف يتم تطبيق الفترة المرجعية على الأراضي المزروعة قبل 1 أيار 1998 ويمكن للدول الأعضاء أن تستخدم حتى 10% من دفعات زيت الزيتون الوطنية لتحسين نوعية الزيت. أما على المستوى الدولي وبهدف تحسين الإنتاج كما ونوعاً بالإضافة إلى تنظيم

سوق وتجارة زيت الزيتون وإيجاد حلول للعقبات والمشاكل في جميع المجالات المتعلقة بزراعة وإنتاج وتجارة زيت الزيتون

تم إنشاء المجلس الدولي لزيت الزيتون في عام 1959 كمنظمة مسؤولة عن إدارة اتفاقية زيت الزيتون وزيتون المائدة وتم توقيع الاتفاقية الأولى عام 1956 ويصنف زيت الزيتون حسب المجلس الدولي لزيت الزيتون على الشكل التالي.

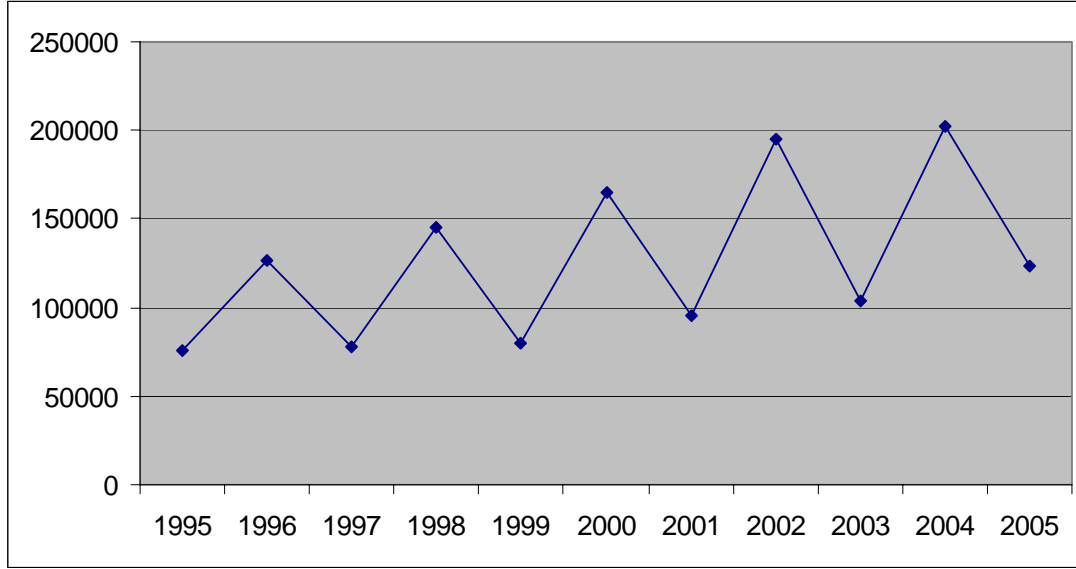
- **زيت الزيتون البكر الممتاز:** يأتي من أول عملية عصر للزيتون ويحتوي على نسبة حموضة لا تتجاوز 0.8%، مذاقه جيد ولا يحتوي على زيت مكرر.
- **زيت الزيتون البكر:** نسبة الحموضة فيه أقل من 2% ويعتبر مذاقه جيد ولا يحتوي على زيت مكرر.
- **زيت الزيتون:** عبارة عن مزيج من زيت الزيتون البكر و المكرر ويحتوي على نسبة حموضة لا تتجاوز 1% ويفتقر بشكل عام للنكهة القوية.
- **زيت تفل الزيتون:** عبارة عن مزيج من زيت تفل الزيتون مع بعض زيت الزيتون المكرر وهو مناسب للاستهلاك لكن من الممكن أن لا يسمى زيت زيتون ومن النادر أن يوجد في بقايات البيع وغالباً ما يستخدم لأنواع معينة من الوجبات في المطاعم.
- **زيت زيتون اللامبات:** هو زيت زيتون لا يستخدم للاستهلاك وغالباً ما يستخدم في بعض الصناعات.

4. الإنتاج والاستهلاك المحلي من زيت الزيتون

1.4 الإنتاج المحلي من زيت الزيتون

تضاعف إنتاج الزيتون في سورية خلال العقد الماضي ويرجع السبب الرئيسي في ذلك إلى سياسات الحكومة في استصلاح الأراضي بهدف زيادة الإنتاج الزراعي حيث زادت مساحة الأراضي المزروعة وعدد الأشجار من 421 ألف هكتار و54 مليون شجرة منها 32 مليون شجرة مثمرة في العام 1995 إلى 545 ألف هكتار وحوالي 79 مليون شجرة منها حوالي 58 مليون شجرة مثمرة في العام 2005. أما بالنسبة لإنتاج الزيتون فقد ازداد من حوالي 647,6 ألف طن في العام 1996 إلى 1027 ألف طن في العام 2004 وانخفض في عام 2005 إلى 612 ألف طن وترافق ذلك مع تذبذب إنتاج زيت الزيتون من 126,6 ألف طن عام 1996 إلى حوالي 202 ألف طن عام 2004 (أعلى مستوى للإنتاج) و 123 ألف طن عام 2005 (الشكل 6).

الشكل 6 - تطور إنتاج زيت الزيتون في سورية خلال الفترة 1995-2005 (طن)



المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

ويتفاوت إنتاج الزيتون في سورية بشكل كبير من سنة إلى أخرى كما يوضح الشكل 5 ويعزى هذا التفاوت في الإنتاج إلى ظاهرة تبادل الحمل أو ما يسمى بالمعاومة التي يتميز بها الزيتون ففي سورية تشير الإحصائيات إلى أن مردودية الشجرة الواحدة تتراجع أحياناً إلى النصف في سنوات المعاومة (الجدول 1).

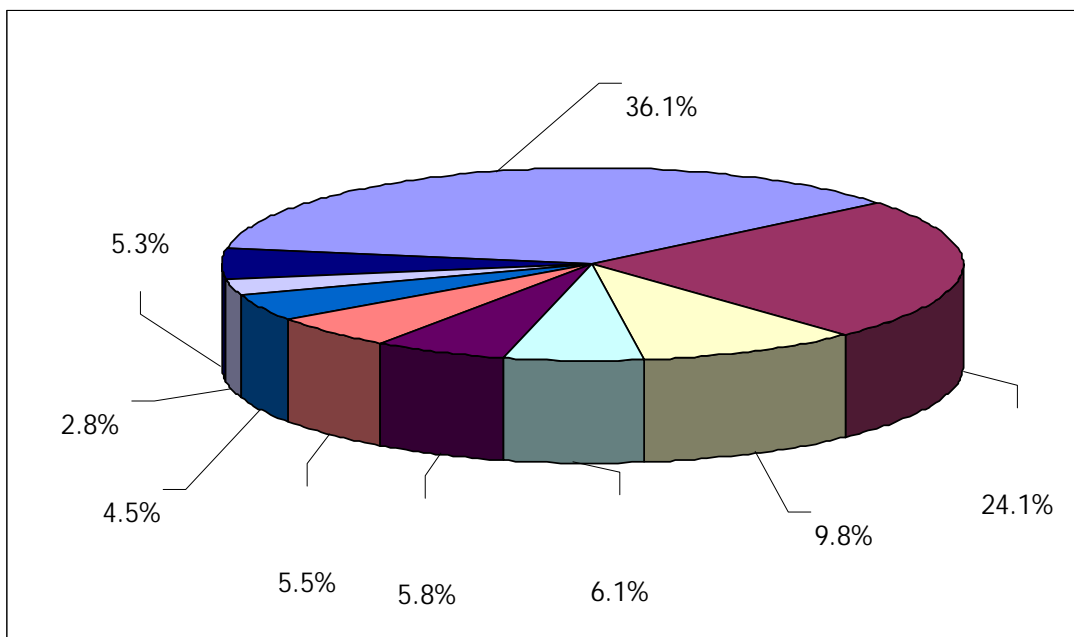
الجدول 1 - تطور غلة الزيتون في سورية خلال الفترة 1995-2005

العام	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005
الغلة (كغ/الشجرة)	13.3	20.33	11.4	21.39	10.5	21.49	11.34	18.32	10.48	18.42	10.53

المصدر: قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

ويتركز الإنتاج السوري من الزيتون بشكل رئيسي في مناطق شمال وغرب سورية حيث تحتل حلب المرتبة الأولى في الإنتاج يليها إدلب ودرعا وريف دمشق واللاذقية، كما ينتج بكميات أقل ولكن بشكل متزايد في المناطق الجنوبية والوسطى (حمص - حماة - طرطوس - السويداء) وبشكل نادر في المحافظات الشرقية من القطر (الرقعة - الحسكة - دير الزور) (الشكل 7).

الشكل 7- توزيع إنتاج الزيتون في المحافظات السورية خلال عام 2005 (%)



المصدر: المجموعة الإحصائية الزراعية لعام 2005

2.4 الاستهلاك المحلي من زيت الزيتون

يرتبط الاستهلاك المحلي من زيت الزيتون بحجم الإنتاج المحلي والمتوفر منه محلياً بعد التصدير الذي يؤثر بشكل مباشر على الأسعار المحلية وقدّر متوسط استهلاك الفرد السوري من زيت الزيتون بحوالي 6 كغ (ماليفوتي 1999) وهي نسبة متدنية مقارنة مع الدول المتوسطة الأخرى المنتجة لهذه المادة (في اليونان حوالي 19 كغ) أما على مستوى القطر فيقدر الاستهلاك بحدود 110-115 ألف طن ويقدر الفائض الحالي بحوالي 50 ألف طن سنوياً ومن المتوقع أن يزداد هذا الفائض نتيجة الاستمرار بالتوسع في هذه الزراعة ودخول أشجار جديدة في الإنتاج بمعدل 1- 2 مليون شجرة سنوياً.

5. التجارة السورية في زيت الزيتون

1.5 الصادرات

تحتل سورية المرتبة السادسة أو السابعة عالمياً في مجال تصدير زيت الزيتون (الرابعة عام 2005 بسبب المعاملة في كل من تونس واليونان) وتتأثر صادرات زيت الزيتون السورية بظاهرة تبادل الحمل. ازدادت الصادرات السورية السنوية بفضل بعض الاستثمارات المحلية والخارجية من 4413 طن خلال الفترة 95-97 إلى 18906 طن خلال الفترة 02-2004 (الجدول 2). وسجلت صادرات العام 2003 ذروة بالقيمة لتصل إلى 53 مليون دولار. وخلال الفترة من 2000 إلى 2004 نمت صادرات زيت الزيتون بشكل ملحوظ بمعدل 92.9 % بالنسبة للكمية وبمعدل 69.7 % بالنسبة للقيمة مسجلة 22.1 ألف طن بقيمة 38 مليون دولار في عام 2004.. ويوضح الجدول 3 الجهات التصديرية الرئيسية.

الجدول 2 - الصادرات السورية من زيت الزيتون لعام 2004

السنوات	الكمية(طن)	القيمة(مليون دولار)	القيمة(مليون ل.س)	قيمة الوحدة دولار/طن
وسطي 95-97	4,413	12.0	*134.4	2,729.7
وسطي 02-04	18,906	34.2	1573.2	1,811.2
2000	1,598	4.6	211.6	2,870.3
2001	2,205	6.1	280.6	2,783.0
2002	4,837	11.5	529	2,381.0
2003	29,739	53.2	2447.2	1,788.1
2004	22,144	38.0	1748	1,717.8

المصدر: تقرير التجارة الزراعية السورية 2005
* هذه القيمة حسب سعر الصرف القديم (11.2 ل.س/دولار) للصادرات

الجدول 3- الشركاء التجاريون لسورية بالنسبة لتجارة زيت الزيتون

السنوات	%
2000	تركيا 37.7-السعودية 23.7-الولايات المتحدة 9.1-الإمارات 7.9-الكويت 6.2- كندا 3.6-لبنان 2.3
2001	السعودية 51.8-الكويت 12.7-تركيا 9.6-الإمارات 5.5-الولايات المتحدة 3.3-كندا 2.4-اليابان 2.2
2002	السعودية 33.4-تركيا 21.2-سويسرا 9.7-الكويت 9.5-الاتحاد الأوربي 5.5-الإمارات 4.4-لبنان 2.6-اليمن 2.5
2003	الاتحاد الأوربي 61.4-سويسرا 17.5-السعودية 6.9-الكويت 2.4-تركيا 2.1-المغرب 1.9
2004	الاتحاد الأوربي 51.9-سويسرا 16.2-المنطقة السورية الحرة 9.5-السعودية 8.5-الولايات المتحدة 3.3-الكويت 2.9-الإمارات 1.8

المصدر: تقرير التجارة الزراعية السورية 2005

2.5 الواردات

منعت الحكومة السورية استيراد زيت الزيتون لأغراض الاستهلاك البشري في العام 1994 بهدف حماية الإنتاج المحلي وتستورد أنواع أخرى مثل زيت الزيتون اللامبانت لأغراض تصنيع الصابون بكميات قليلة إلا أنها عادت ونتيجة للارتفاع الكبير في الأسعار المحلية¹ وسمحت بالاستيراد خلال عام 2006 وحتى بداية شهر أيلول .

6. معوقات ومحددات التجارة السورية في زيت الزيتون

- تعتبر مشكلة المنافسة في السوق العالمي من أهم المشاكل المؤثرة على عملية تصدير زيت الزيتون السوري حيث يواجه زيت الزيتون السوري منافسة شديدة جداً مع الشركات الأوروبية وبشكل خاص الإيطالية والأسبانية المعروفة بشكل كبير في الأسواق العالمية والمنتجة لزيت الزيتون بنوعيات ممتازة تلبي رغبات المستهلكين في البلدان المستوردة.

¹ وصلت أسعار زيت الزيتون في الأسواق المحلية إلى حوالي 250 ل.س للكيلو غرام الواحد ويمكن أن يعزى السبب إلى زيادة الصادرات نتيجة للاستثمارات الكبيرة التي بدأت مؤخراً في قطاع تكرير وتعبئة زيت الزيتون لأغراض التصدير. إضافة ذلك يتم تصدير كميات كبيرة من زيت الزيتون بشكل "دوكما" لبعض الدول الأوروبية مثل إسبانيا وإيطاليا والتي تقوم بعض الشركات فيها بتكريره وتعبئته وبيعه في الأسواق العالمية نتيجة لعدم كفاية إنتاجها المحلي في بعض السنوات لتغطية عقودها مع الدول المستوردة.

- يواجه أيضاً زيت الزيتون السوري الذي لا يزال يعتبر حديث العهد في السوق العالمي مشكلة الدعاية والترويج له في هذه الأسواق كما أنه يفتقر في بعض الأحيان إلى النوعية والجودة المطلوبة في البلدان المستهلكة.
- تذبذب الإنتاج نتيجة المعاملة مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار في سنوات المعاملة كما يحد من قدرة المصدرين على إبرام العقود التصديرية.
- استخدام الطرق التقليدية في قطف الزيتون وعدم توريده إلى المعاصر مباشرة بعد القطف مما يؤثر سلباً على النوعية ويحد من تنافسية المنتج في الأسواق العربية والعالمية.
- مشاكل أخرى تتعلق بعدم توفر الخبرات الفنية المتخصصة لكافة العمليات التسويقية
- انتشار بعض الآفات والأمراض التي تؤثر أيضاً في الإنتاجية ونوعية المنتج.

7. السياسات التجارية المحلية المؤثرة على الإنتاج والتجارة بالزيتون وزيت الزيتون.

تتلخص السياسات المحلية المتعلقة في مجال الإنتاج والتجارة بالزيتون وزيتونه بنقطتين أساسيتين:

- زيادة الإنتاج والاستفادة من الميزة النسبية وتوفير الميزة التنافسية.
 - سياسة الانفتاح الاقتصادي والتجاري وتحرير السوق
- تم تبني سياسة زيادة الإنتاج نتيجة لسياسة الحكومة الزراعية الهادفة إلى تعزيز أهمية قطاع زيت الزيتون بالنسبة للاقتصاد السوري ككل وقد تحققت زيادة الإنتاج نتيجة لمجموعة من العوامل أهمها:
- تنفيذ المشروعات التنموية والتركيز من خلالها على استصلاح مساحات كبيرة في الأراضي الهضابية والمحجرة والتي تعود ملكيتها للقطاع الخاص بأسعار تشجيعية وتأمين غراس للأصناف المتأقلمة مع البيئات السورية بأسعار مخفضة بالإضافة إلى منح قروض ميسرة للفلاحين.
 - قيام وزارة الزراعة بتطبيق برامج إرشادية واسعة بهدف تحسين عمليات خدمة أشجار الزيتون وزيادة الإنتاجية.
 - تطبيق برامج مكافحة المتكاملة والسيطرة على العديد من الأمراض والآفات التي تسبب خسائر في المحصول.

أما فيما يتعلق بسياسة الانفتاح الاقتصادي والتجاري وتحرير السوق فقد قامت الحكومة السورية بتوقيع العديد من الاتفاقيات الإقليمية والثنائية الهادفة إلى إقامة مناطق حرة بالإضافة إلى الحصة من خلال مشروع اتفاقية الشراكة

السورية الأوربية بالإضافة إلى مجموعة من الإجراءات المهمة مثل إلغاء ضريبة الدخل على معامل زيت الزيتون تقل إنتاجيتها عن طن يومياً إضافة إلى إعفاء المنتجات الزراعية من ضريبة الإنتاج الزراعي عند التصدير.

كما أعفت الحكومة في بداية العام 2005 صادرات زيت الزيتون (لست شركات تشكل صادراتها حوالي 80% من صادرات زيت الزيتون السوري) من الرقابة على الصادرات من قبل مركز التجارة الخارجية على أن تقوم هذه الشركات بالتصدير وفقاً للمواصفات العالمية وأن تخضع لرقابة انتقائية من قبل المركز.

وفي مجال الاستيراد قامت الحكومة أيضاً في هذا العام بالموافقة على استيراد زيت الزيتون لغاية 2006/9/1 (بداية الموسم الجديد في سورية) لتغطية النقص الحاصل في السوق المحلية وبالتالي خفض الأسعار المرتفعة لهذا المنتج وتجدر الإشارة إلى أن قرار منع استيراد الزيتون بدأ في العام 1994 بهدف حماية الإنتاج المحلي.

8. المقترحات والتوصيات

- توعية المزارعين وحثهم على إتباع المعاملات الصحيحة بدءاً من مرحلة القطاف ثم والتعبئة والنقل بهدف تقليل الفاقد والتالف النوعي الميكانيكي بالإضافة إلى تحديث المعاصر وزيادة طاقتها الإنتاجية بهدف الحصول على زيت زيتون مطابق للمواصفات العالمية.
- الدعاية والترويج لزيت الزيتون السوري بما يضمن معرفته من قبل المستهلكين في الأسواق العالمية وتجاوز كافة العقبات المتعلقة بمعايير النوعية والجودة (درجة الحموضة - الطعم - اللون - الرائحة) بما يضمن أيضاً منافسة زيت الزيتون السوري للأنواع الأخرى في الأسواق العالمية وتشجيع إقامة معامل خاصة بالتكرير والتصفية لتتمكن من تلبية متطلبات الأسواق الخارجية.
- زيادة المساحة المزروعة وزيادة مخصصات البحث العلمي في مجال إنشاء وإدارة المزارع والتسويق وتشجيع البحوث الهادفة إلى إيجاد حلول مناسبة لظاهرة المعاومة بهدف زيادة الإنتاج بما يضمن توفر فائض تصديري ثابت ويضمن عدم ارتفاع الأسعار محلياً بشكل كبير في سنوات المعاومة.
- تقليل القنوات التسويقية وبالتالي تقليل التكاليف التسويقية وخاصة عمولات السماسرة
- إلغاء كافة أنواع الضرائب المفروضة على مستلزمات الإنتاج والمعاصر وتطوير النظام المصرفي وتوفير مصادر التمويل لغايات التسويق.
- إجراء اتفاقيات خاصة تحدد حصصاً لصادرات زيت الزيتون السوري مثل أمريكا الشمالية والبرازيل والأسواق الواعدة الأخرى.

المراجع

- تطوير إنتاج وتصنيع وتسويق الزيتون وزيت الزيتون في الوطن العربي. المنظمة العربية للتنمية الزراعية, الخرطوم, السودان 2003.
- مالفوتي, ايفان, المركز الوطني للسياسات الزراعية, قطاع الزيتون وزيت الزيتون 1999, دمشق, سورية.
- المركز الوطني للسياسات الزراعية, تقرير التجارة الزراعية السورية للعام 2004, دمشق, سورية.
- المركز الوطني للسياسات الزراعية, تقرير التجارة الزراعية السورية للعام 2005, دمشق, سورية.
- موقع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية www.unctad.org
- موقع المجلس الدولي لزيت الزيتون www.internationaloliveoil.org
- موقع أخبار سورية www.syria-news.com
- موقع منظمة الأغذية والزراعة www.fao.org
- موقع شركة زيت الزيتون المتوسطية www.emocsyria.com
- موقع معهد السياسات المتقدمة www.ppionline.org/ppi
- قاعدة البيانات الالكترونية للمركز الوطني للسياسات الزراعية www.napcsyr.org

الملاحق

الملحق 1

الدول الرئيسية المنتجة لزيت الزيتون 1996-2005 (ألف طن)

2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	1996	العام الدولة
880.0	980.3	1,412.0	861.1	1,411.4	973.7	699.1	791.9	1,077.0	947.3	إسبانيا
600	879	685	634	656.7	509	735	403.5	620	370	إيطاليا
424	435	308	414	385.3	430	420	473	375	390	اليونان
200	130	280	72	35	130	210	215	93	270	تونس
112	145	79	140	65	175	70	170	40	200	تركيا
100	175	110	165	92	165	81	115	70	125	سورية
75	50	100	45	60	35	40	65	70	110	المغرب
30	46.4	31.2	28.9	33.7	24.6	50.2	35.1	42	44.8	البرتغال
163.50	160.30	168.80	135.50	113.40	123.20	69.20	134.00	78.50	137.90	بلدان أخرى
2,584.5	3,001	3,174.0	2,495.5	2,825.5	2,565.5	2,374.5	2,402.5	2,465.5	2,595	المجموع

المصدر: موقع المجلس الدولي لزيت الزيتون

الملحق 2

الدول الرئيسية المستهلكة لزيت الزيتون 1996-2005 (ألف طن)

2005	2004	2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	1996	العام الدولة
837.1	837.1	785	770	735	729	714	705	698	675	إيطاليا
560	600	613.9	591.3	631.2	580.8	502.6	528.5	550.4	470.2	إسبانيا
255	283	270	270	270	270	265	245	240	240	اليونان
98.5	98	94	97	95.1	92	81.5	78.8	75.6	58.8	فرنسا
63	69	67	64.9	61.5	60.5	66.5	66.1	69.3	62	البرتغال
169.1	178.6	167.4	125.4	101.6	102.8	98.4	85.5	71.9	60.7	دول أوروبية أخرى
219	217	216.5	184	188.5	194.5	169.5	151	142.5	130.5	الولايات المتحدة
95	135	150	128.5	86	110	90	88	95	85	سورية
50	42	56	30	28	58	60	49	52	70	تونس
50	60	46	50	55	72.5	60	85	85	75	تركيا
60	50	70	60	60	45	55	55	55	50	المغرب
44	35	60	21	25	26	42	44	31.5	50	الجزائر
268.3	280.8	286.7	285.4	269.6	249.4	238	232.1	215.3	214.3	دول أخرى
2,769.00	2,885.5	2,882.5	2,677.5	2,606.5	2,590.5	2,442.5	2,413.0	2,381.5	2,241.5	المجموع

المصدر: موقع المجلس الدولي لزيت الزيتون